الحروف نادرة الاستعمال في اللغة العربيَّة الفصحى

دراسة إحصائية دلالية

د. رزاق عبد الأمير مهدي
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

ملخص البحث

يسعى هذا البحث للكشف عن سعة استعمال بعض الحروف التي استشعر الباحث ابتداء قلّة استعمالها في اللغة العربية الفصحى فقد أحصى البحث تلك الحروف في النصوص التي حددها وهي (الشعر الجاهلي عموما ، والقرآن الكريم) وقد اختار البحث هذين النصين لأنهما يمثلان مستوى بلاغيا متقاربا فكلاهما نص بليغ تحكمه قوانين خاصة ،وشملت مادة البحث (٢٠٠٣٤) بيتا من الشعر الجاهلي فضلا عن آيات القرآن الكريم البالغ تعدادها (٦٢٣٦) آية كريمة ، ولا شك أن هذا المقدار الكبير من الأبيات الشعرية والآيات القرآنية يعطي الباحث صورة دقيقة إلى حد كبير عن تلك اللغة العربية الفصحى ،وقد تبين من خلال البحث والإحصاء العلمي أن هنالك بعض الحروف تعد نادرة الاستعمال في اللغة العربية الفصحى التي تكلم بها الشعراء عامة ونزل بها القرآن الكريم ، وقد استطاع البحث أن يكشف عن سبعة من هذه الحروف ، محددا سعة انتشارها واستعمالها ضمن النصوص المحددة للدراسة وعلل البحث قلة الاستعمال بأن تلك الحروف بتلك المعاني التي تدل عليها إما كانت لغات قبائل محلية أو مما يستعمل في لغة الكلام اليومي ، وسواء كانت من هذا النوع أو ذاك فهي مما يتركه الشعراء أو البلغاء عند الحديث أو النظم في اللغة العربية الفصحى .

تقديم :

نريد بالعربية الفصحى المشتركة تلك اللغة التي كُـتِبَ بها الشعر العربي الذي ((ازدهر في القرن السادس الميلادي في كلّ وسط الجزيرة العربية وشماليّها ، حتى أسفل الفرات ، وما وراء ذلك ، (فقد كان)هذا الشعر يستخدم لغة موحّدة))(١)، إن هذه اللغة الموحدة كانت لغة أدبية مشتركة بين القبائل العربية التي قطنت جزيرة العرب ، وهي حصيلةُ انتقاءٍ جمعي لا واعٍ من اللغات (اللهجات) المحلية لتلك القبائل المختلفة ، وكانت لغة دائرة على ألسنة الخاصّة من القوم ؛ عند اجتماعهم في المحافل العامة للتجارة والحج وعقد المؤتمرات الأدبية في المواسم (٢) .

لقد أثّـرت تلك اللغة الموحدة سلبا على الخصائص المميزة لكل لهجة من لهجات القبائل وصقلتها ؛ إذ أن ((خاصيّة اللغة المشتركة الأساسية أنها لغة وسطى تقوم بين لغات أولئك الذين يتكلمونها جميعاً))(٣) ، فاقتربت لغة الأشعار التي كانت تعد للإلقاء في المواسم العامة حتى أننا ((لا نكاد نرى في شعر شعراء القبائل المختلفة من السمات اللهجية البيئيّة شيئا)) (٤)، وهذا السبب نفسه جعل بعض الباحثين والمستشرقين ينكر وجود تلك الحدود الفاصلة بين اللهجات والفصحى لاختفائها في أشعار القبائل العربية(٥)، لكن حقيقة الحال لم تكن كذلك فقد بقيت تلك الخصائص اللهجية حاضرة في أشعار القبائل الخاصة التي تنظم وتلقى داخل حدود القبيلة ، وبقيت تلك

الخصائص اللهجية حاضرة في لغة القبيلة اليومية التي يستعملها أفرادها لتنظيم أمورهم اليومية . ولم يكن لتلك اللغة الموحدة أن تقضي على تلك السمات المميزة للهجة كل قبيلة .

تمكنت قريش من قيادة حملة التوحيد بين لغات القبائل المختلفة . فقد توافرت لها سمات تمكنها من ذلك منها : زعامتها الدينية ومركزها التجاري ورقة ألسنتها ونعومة عيشها(٦) . وكانت لغتها أو لهجتها أساسا لتلك اللغة الموحدة ؛ فاللغات المشتركة تقوم دائماً((على أساس لغة موجودة ، حيث تُتخذ هذه اللغة الموجودة لغة مشتركة من جانب أفرادٍ مختلفي التكلم.))(٧). وشاع بعد ذلك أن تلك اللغة الموحدة (لغة قريش) . وفي حقيقة الحال أن لقريش لهجتها الخاصة . وفيها من السمات ما يميزها . ومن أراد من متكلميها أن يستعمل اللغة الموحدة فإنه يترك سمات لهجته حاله حال بقية المتكلمين من القبائل الأخرى . فلم تكن اللغة العربية الفصحى لهجة قريش أو لغة قريش . وإن كان لها النصيب الأكبر في تكوينها . فهي أساسها الأوّل وركنها المتين الذي قامت عليه . لكنها في الوقت نفسه اعتمدت في اكتمالها على اختيار بعض الصفات الطيبة من اللهجات العربية المختلفة . فهي مزيج منسجم من خصائص اللهجات كلها . فلا تستطيع قبيلة أن تدعيها لنفسها(٨). ((وما تسميتها بلغة قريش إلاّ من باب التغليب . أو من باب تسمية الشيء باسم محلّه ومكانه))(٩) .

لم تكن هذه اللغة الموحدة لغة الشعر وحده . فبعد اكتمال مقومات اللغة العربية المشتركة نزل القرآن الكريم بها معليا من شأنها . ورافعا لقدرها . وناشرا لها . فعمت هذه اللغة الآفاق وانتشرت في ربوع الأرض منذ ذلك العهد .

إن هذا البحث يسعى لتلمس بعض سمات هذه اللغة وكشف حدودها في استعمالها لبعض المفردات . ومحاولة التعرف على بعض الجوانب التطويرية التي أحدثها القرآن الكريم في هذه اللغة . وكان اختيار البحث أن يقيس مدى استعمال بعض الحروف فيها . وقد اختار البحث مجالا له (القرآن الكريم والشعر الجاهلي) ؛ فهما نصان مكتوبان باللغة العربية المشتركة . وتشمل مادة البحث (٢٠٠٣٤) بيتا من الشعر الجاهلي فضلا عن آيات القرآن الكريم البالغ تعدادها (٦٢٣٦) آية كريمة . ولا شك أن هذا المقدار الكبير من الأبيات الشعرية والآيات القرآنية يعطي الباحث صورة دقيقة إلى حد كبير عن تلك اللغة العربية الفصحى . وفي البحث تكملة لما بدأته في أطروحة الدكتوراه(١٠) . وهو واحد من سلسلة بحوث تسير على الطريق نفسه في تتبع معاني بعض الحروف أو المفردات التي لم تدرس هناك لأسباب معينة فعدت إليها في دراسة موازنة بين القرآن الكريم والشعر الجاهلي لاستكشاف تطور معانيها . فدرست في هذا البحث بعض الحروف نادرة الاستعمال لاستبين سعة استعمالها في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم .

المبحث الأول : (آ)

ذُكرَ أن من حروف النداء (آ) وهو حرف مركب من الهمزة والألف . ويكون مخرجه من أقصى الحلق (١١).

وقيل إنه مخصص لنداء البعيد . وزعم ابن عصفور (ت٦٦٩هـ) أنه للقريب كالهمزة. ويبدو أن زعمه غير موفق . ذلك أن أصحاب كتب حروف المعاني ينقلون عن سيبويه أنه ذكر رواية عن العرب أن الهمزة للقريب . وما سواها للبعيد (١٢). وهذا النقل متفق مع طبيعة الصوت العربي والغرض المرجو منه في النداء ؛ إذ أنك حينما تنادي بعيدا . وهو لا شك غير ملتفت إليك . فإنك تحتاج إلى مدّ الصوت لإيصاله للبعيد . والهمزة المفردة ليس فيها مدّ. فإذا رُكّبَ معها الألف أو أضيف لها الياء يكون الصوت أطول . وهذا الطول يساعد على وصوله إلى المنادى البعيد . والذي اعتقده أن (آ) حرف دلالته المركزية (نداء البعيد) .

ومع أننا نجد في معجم العين قوله:((وتقول في النداء آفلان)) (١٣) . نرى أن سيبويه لم يذكر (آ) من حروف النداء . في حين ذكره الكوفيون . وحكاه الأخفش(١٤). إلاّ أن الأخفش والكوفيين لم يستدلوا بشاهد من كلام العرب لإثبات دعواهم . ولم يذكر أحد من أصحاب كتب معاني الحروف شاهدا له من كلام العرب .

ولم أعثر في دواوين الشعراء الجاهليين - وفي مقدمتهم أصحاب المعلقات - على ما يؤيد كلام الكوفيين . إذ تتبعت أشعار(٥٣٦) شاعرا جاهليا . وبلغ مجموع أبياتهم (٢٠٠٣٤) بيتا(١٥). فلم أجد أحدا منهم ينادي باستعمال (آ) حرفا للنداء مطلقا .

وكذلك لم ترد (آ) في لغة القرآن الكريم حرفا للنداء . وكل ما جاء في القرآن على هذه الهيأة (آ) هو أن تدمج همزة الاستفهام مع الألف أو الهمزة فتكون مدًّا. كما في قوله تعالى:(آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ)(يونس:من الآية ٥٩). وفي قوله تعالى :(آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ)(النمل:

من الآية٥٩) . وهذه لا علاقة لها بـ(آ) التي للنداء . وبذا فلا نعرف لها شاهدا يثبت صدق دعوى الكوفيين . أي إن قول الكوفيين بقي في مجال التنظير. أما في مجال التطبيق فلم أعثر على شاهد له ، بحسب تتبعي للأمر.

ومع كل هذا فإنني لا أنفي أن تكون (آ) قد استعملت حرف نداء في لهجات بعض القبائل العربية غير المشهورة ، فطبيعتها الصوتية تلائم مد الصوت في النداء . ولفت نظر المنادى البعيد . وقد يكون هذا الاستعمال تناهى إلى سماع الكوفيين - وهم أهل النقل والمتوسعون فيه - فأثبتوه مع بقية الحروف المستعملة في لهجات القبائل العربية . وإثباته شيء حسن ، لكنهم خلطوه مع المستعمل بكثرة عند القبائل كلها . والشائع في اللغة الفصحى المشتركة . ومع عدم وجود الشاهد من الفصيح على هذا الاستعمال لـ(آ) لا نميل اليوم إلى ذكره في قائمة الحروف المخصصة للنداء في اللغة العربية الفصحى . بل يحفظ هذا الاستعمال في كتب تأريخ اللغة للعودة إليه عند حاجة العلماء له . أو المؤرخين للغة العربية والباحثين في مراحل تطورها .

المبحث الثاني (إيْ)

(إيْ) حرف جواب بمعنى (نعم) . ولا تقع إلاّ قبل القسم ، واقترانها بالقسم يجعل معناها فيه مسحة التوكيد والإثبات . وأشار الخليل إلى أنها تدخل على القسم كالصلة والافتتاح(١٦) . وبذلك أضاف لها معنى جديدا . وأعتقد - بناء على ما أثبته من قبل(١٧) - أن دلالة (إي) على المعاني الثلاثة:(التوكيد ، أو الافتتاح ، أو كونها صلة) كلها دلالات هامشية فهي معان يضفيها السياق على الحرف. أما معناها المركزي فهو (الجواب) . وهي مستعملة اليوم عندنا في اللغة العراقية خصوصا حرف جواب بسيط قد يستعمل معه القسم في بعض الأحيان .

ولقد عرضت لدراسة هذا الحرف بالتفصيل في أطروحة الدكتوراه وبينت هنالك أن (إيْ) هذه حرف نادر الاستعمال في اللغة العربية قُبَيلَ نزول القرآن الكريم .وزعمت أن القرآن الكريم أول من استعمل (إي) حرف جواب في اللغة الأدبية ، وحتى مع استعمال القرآن الكريم له . لم يحتذ أثره أحدٌ من الشعراء المخضرمين . وبقي هذا الحرف من مختصات الاستعمال القرآني . قبل وبُعَيْدَ نزول القرآن ؛ إذ لم يستعمل ضمن أكثر من خمسة وخمسين ألف بيت شعري شملها البحث . وعللت سبب ذلك تعليلا علميا ، ويمكن الرجوع لهذا البحث في مكانه(١٨) .

المبحث الثالث (أيْ)

وهي حرف من الهوامل . ويكون في الكلام على وجهين :

١. حرف نداء ، وقيل تنبيه ونداء . نحو قولهم : أيْ زيدُ اقبل . تختص بالقريب . وقيل للبعيد . وقيل للمتوسط (١٩). وقال بعضهم يجوز مدُّها إذا بعدت المسافة . أقول هذا أمر طبيعي متسق مع طبيعة اللغة . وبعد المخاطب . والغرض من الخطاب .

ومنها ما ينسب لكُثَيِّر عزة (ت١٠٥هـ) (٢٠):

(الطويل)

أَلم تَسمَعي أيْ عَبدَ في رَونَقِ الضُحى
بُكاءَ حَماماتٍ لَهُنَّ هَديرُ

وقال البطليوسيُّ عن هذا البيت :((هذا البيت: لا أعلم قائله. وزعم قوم أنه لكثير. وقوله: أي عبد: أراد يا عبدة . ورونَق الضحى: إشراقه وضياؤه .)) (٢١)

ومنها ما يروى في كثير من الأحاديث الشريفة كقوله (ص) ((فيقول أيْ ربِّ اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها . .... يقول أيْ ربِّ قدمني إلى باب الجنة ..... فيقول أيْ ربِّ ....)) (٢٢)

٢. حرف تفسير . تقول :(عندي عسجدٌ أيْ ذهبٌ) و (غضنفرٌ أيْ أسدٌ) . وما بعدها عطفُ بيانٍ على ما قبلها أو بدل . وتقع تفسيرا للمفرد وللجمل(٢٣). كقول الشاعر(٢٤):

(الطويل)

وَتَرميننِي بِالطَرفِ أيْ أنتَ مُذنِبٌ
وَتَقلينَني لكن إياكِ لا أقلي

قال ابن يعيش :((قوله: (أيْ أنتَ مذنبٌ): جملة تفسيرا لقوله: ترمينني بالطرف. إذ كان معنى ترميني بالطرف: أيْ تنظر إليَّ نظر مغضب. ولا يكون ذلك إلا عن ذنب فلذلك قال (أيْ أنتَ مُذنبٌ) .)) (٢٥)

يتبين مما تقدم أن هذا الحرف من المشترك اللفظي(٢٦) أي له معنيان مركزيان رئيسان فلدينا في اللُّغة العربيّة حرفان أحدهما (أيْ) الندائية و(أيْ) التفسيرية .

لم تستعمل (أيْ) بنوعيها (حرف التفسير وحرف النداء) في الشعر الجاهلي كله . وقد تتبعت أشعار الجاهليين التي تزيد على العشرين ألف بيت فلم أعثر على بيت واحد فيه (أيْ) . ووسعت دائرة البحث فتتبعت أشعار المخضرمين البالغة أكثر من ثلاثين ألف بيت فلم أجد أيضا

في أشعارهم أنهم يستعملون (أيْ) بكلا نوعيها . وفي القرآن الكريم لم ترد (أيْ) البتة . لذا أقول : إنَّ (أيْ) سواء أكانت حرف نداء أم حرف تفسير لم تستعمل في اللغة الأدبية البليغة قبل عصر القرآن وفي عصره (عصر صدر الإسلام) .

المبحث الرابع (مُذ) و (مُنذُ)

اتبع النحاة مع (مُذ) و (مُنذُ) القسمة المنطقية . فإذا نظرنا إلى ما يليهما فهو إما مفرد أو جملة. فإن كان ما بعدها مفردا فقد جاء على حالتين إعرابيتين :

الحالة الأولى (٢٧): أن يكون الاسم بعدها مجرورا . وعندها تكون (مُذ) أو(مُنذُ) حرف جر بمعنى (من) إن كان الزمان ماضيا . نحو : (ما رأيته مُذ (أو مُنذُ) يوم الخميس). وبمعنى (في) إن كان الزمان حاضرا . كقولهم :(ما رأيت زيدا مُذ يومِنا أو مُنذُ عامِنا) . وبمعنى (من و إلى) جميعا إن كان الاسم بعدها معدودا . نحو:(ما رأيت عمرا مُذ ثلاثةِ أيام) . أي إن دلالته هذا الحرف المركزية (الدلالة على الوقت) .

وأكثر العرب على وجوب جر (مُذ) إذا كان الزمان حاضرا . وكذلك يرجحون رفع (مُذ) للماضي على جرّه . على إن الجر مستعمل ومنه قول الشاعر(٢٨):

(الكامـــل)

لِمَنِ الدِيارُ بِقُنَّةِ الحِجرِ
أَقوَينَ مِذ حِجَجٍ وَمِن شَهرِ

الحالة الثانية(٢٩): أن يليهما اسم مرفوع . نحو :(ما لقيت خالدا مُذ يومُ الخميس أو مُنذُ شهران) . وفي هذا الحال نُقل عن المبرد وابن السراج والفارسي قولهم بأنهما مبتدأ . وما بعدهما خبرٌ . ومعناها (الأمدُ) إن كان الزمان حاضرا أو معدودا . و (أوّل المدّة) إن كان ماضيا . في حين نقل عن الأخفش والزجاج والزجاجي . قولهم بأنهما ظرفٌ مُخبرٌ بهما عن ما بعدها . ومعناهما (بين وبين) مضافين إلى ما يعدهما . نحو :(ما لقيته مُذ يومان) أي بيني وبين لقائه يومان . وأكثر الكوفيون يرون أنهما في هذه الحال ظرف لجملة حذف فعلها وبقي الفاعل والأصل على رأيهم مُذ كان يومان .

الحالة الثالثة : والحالة الثالثة لـ(مُذ) و(مُنذُ) أن تليهما جملة فعلية أو اسمية . فهنا المشهور بين النحاة أنها تكونان ظرفا مضافا إلى الجملة . ومثال الجملة الفعلية قول الفرزدق(ت١١٠هـ)(٣٠):

(الكامـــل)

ما زالَ مُذ عَقَدَت يَداهُ إِزارَهُ
فَدَنا فَأَدرَكَ خَمسَةَ الأَشبارِ

ومثال الجملة الاسمية قول الأعشى ميمون قيس(ت ٧هـ)(٣١):

(الطويل)

وَما زِلتُ أَبغي المالَ مُذ أَنا يافِعٌ
وَليداً وَكَهلاً حينَ شِبتُ وَأَمرَدا

وبعبارة أخرى نستطيع القول :إن (مُذّ) و(مُنذُ) يكون ما بعدهما من أسماء الزمان مرفوعا أو مخفوضا. فإذا كان مرفوعا فهما في هذه الحال (اسمان) . وإذا كان ما بعدهما مخفوضا فهما (حرفا جر) يتعلقان بما قبلهما من الفعل (٣٢)

ولم يشر أحدٌ من العلماء إلى مدى استعمال كل حالةٍ من هذه الحالات وسعتها في اللـّغة العربيَّة الفصيحة إلا أننا قد نستشعر من ترتيبهم هذا الذي ذكرناه آنفا أنهم يعتقدون أن مجيء الحالة الأولى (أي حينما يكونان حرفي جر ويأتي بعدهما الاسم مجرورا) هي الأكثر شيوعا في الكلام ثم الحالة الثانية (أي حينما يأتي بعدهما الاسم مرفوعا) ثم الحالة الثالثة التي تأتي بعدهما جملة اسمية أو فعلية . وستستبين حقيقة استعمال كل حالة من خلال النظر في المستعمل الحقيقي لهذين اللفظين في اللـّغة العربيَّة الفصيحة (شعرها وقرآنها).

قيل إن أصل (مُذ) (مُنذُ) واستدلوا عليه بأنه إذا صُغْر قيل فيه : (مُنَيذ) . والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها . واستدلوا على ذلك أيضا بضم (مُذّ) إذا لقيها ساكن فيقولن : (مُذُ اليوم) . ولولا أنَّ أصلها مضموم لكسروا عند التقاء الساكنين. وقال بعض النحويين هما أصلان مختلفان . بدعوى أنه لا يتصرف في الحرف ولا شبيهه . وقال المالقي بقول ثالث : ((والصحيح أنّه إذا كان اسما فهو مقتطع من (منذ) . بدليل التصغير المذكور . وهو يرد الأشياء إلى أصولها . وأما إذا كان حرفا فهو لفظ قائم بنفسه. لا يطلب له اشتقاق ولا وزن ولا أصل. فهو لفظ مشترك بين الاسم والحرف)) (٣٣) . يبدو أن تفريق المالقي منطقيٌّ فقد ميّز بين نوعي الكلمة وأعطى لكل حقه . إذن ما يستعمل من (مُذّ) و(مُنذُ) وهما حرفان حالٌ واحدٌ فقط . هو إذا جاء بعدهما اسمٌ مفردٌ مجرورٌ . أمّا بقيّة حالاتهما فهما فيها بين الاسمية والظرفية . ولما كان البحث مخصصا للحروف النوادر فسوف أسلط الضوء على حالتهما عندما يكونان حرفين وأشير سريعا إلى حالهما عندما يكونان اسمين .

إن استعمال (مُذ) في الشعر الجاهلي كان قليلا جدا . فهي لم ترد في دواوين أصحاب المعلقات البتة . لكنها

جاءت في عموم الشعر الجاهلي ضمن (٢٠٠٣٤) بيتا عشر مرات فقط . وقد تتبعتها بدقة فوجدت أن سبع مرات منها جاءت بعدها جملة فعلية(٣٤) ومرة واحدة جاءت بعدها جملة اسمية (٣٥) ومرتين فقط كانت فيهما حرف جر وجاء بعدها الاسم مجرورا بها . فقد قال لقيط بن يعمر الإيادي(ت٢٤٩ ق.هـ) (٣٦) :

(البسيط)

وَاللَّهِ ما انفَكَّتِ الأَموالُ مُذ أَبَدٍ
لِأَهلِها إِن أُصيبوا مَرَّةً تَبَعا

وقال عبيد الأبرص (ت٢٥ ق.هـ) (٣٧):

(الطويل)

وَأَوارِيٌّ قَد عَفَونَ وَنُؤياً
وَرُسوماً عُرّينَ مُذ أَحوالِ

ومن خلال الإحصائية المتقدمة يتبيَّن جليا أن استعمال (مُذْ) حرف جر نادر جدا في لغة الشعر الجاهلي . فهي لم ترد إلا مرتين ضمن أكثر من عشرين ألف بيت شملها البحث . وبذلك تكون النسبة المئوية لاستعمال هذا الحرف في الشعر الجاهلي (٠,٠٠٩٪) أي سنجد تسع استعمالات لهذا الحرف كل مئة ألف بيت من الشعر الجاهلي . وهذا دليل واضح على ندر استعمال هذا الحرف.

أما استعماله مع الجملة الفعلية فيبدو أنه واضحا أنه أكثر شيوعا من استعماله حرف جر فقد ورد سبع مرات لتكون نسبته (٠,٠٣٪) أي سنجد (مُذْ) بعدها جملة فعلية ثلاث مرات كل عشرة آلاف بيت شعري قبل الإسلام . وهو استعمال نادر لهذا الاسم أيْضا . وأقل من هذين الحالتين مجيء (مُذْ) وبعدها جملة اسمية فقد وردت مرة واحدة ضمن عشرين ألف بيت شعري لتكون نسبتها (٠,٠٠٥) أي سنجد مثل هذا الاستعمال خمس مرات كل مئة ألف بيت من الشعر الجاهلي .

أما في القرآن الكريم فلم ترد (مُذْ) مطلقا .

إن ندرة استعمال (مُذْ) بوصفها حرف جرٍّ في أشعار الجاهليين عموما وعدم استعمالها في دواوين أصحاب المعلقات . وفي القرآن الكريم . فيه إشارة كافية على إبعاد هذا الحرف من ساحة الكلام البليغ في اللغة العربية . وتركه إلى لغة الاستعمال اليومي للغة .

أما الحرف الآخر (مُنْذُ) فليس بأحسن حالا من سابقه فقد استعمل خمس مرات في أشعار الجاهلين البالغة (٢٠٠٣٤ بيتا) وقد جاءت بعده جملة فعلية في ثلاث من هذه الاستعمالات أي انه كان فيها اسما(٣٨) . وفي مرتين فقط جاء حرف جر والاسم بعده مجرور به فقد قال امرؤ القيس (ت٨٠ ق.هـ) (٣٩) :

(الطويل)

قِفا نَبكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَعِرفانِ
وَرَسمٍ عَفَت آياتُهُ مُنذُ أَزمانِ

وقال المثقب العبدي (ت٣٦ ق.هـ) (٤٠):

(الوافر)

لَعَمرُكَ إِنَّني وَأَبا رِياحٍ
عَلى طولِ التَهاجُرِ مُنذُ حينِ

وبذلك تكون النسبة المئوية لاستعمال (مُنْذُ) حرف جر في الشعر الجاهلي مساوية تماما لنسبة استعمال (مُذْ) وهي (٠,٠٠٩٪) أي سنجد تسع استعمالات لهذا الحرف أيضا كل مئة ألف بيت من الشعر الجاهلي . وفي هذا دليلٌ واضح على ندر استعمال هذين الحرفين في لغة الشعر الجاهلي

ولم ترد (مُنْذُ) في القرآن الكريم مطلقا حالها حال مثيلتها (مُذْ) وبهذا نستطيع أن نجزم بندرة استعمال هذين الحرفين بوصفهما حرفا جر في اللُّغة العربيَّة الفصحى . هذا من جهة ومن جهة أخرى تبين لنا من خلال الإحصاء الدقيق أن مجيئهما اسمين وبعدهما جملة فعلية أكثر شيوعا في الشعر الجاهلي من ورودهما حرفا جر على أن الاستعمالين نادران .

المبحث الخامس (وا)

وهي من الحروف الهوامل ذُكر لـ(وا) وجهين في الاستعمال :

الوجه الأوَّل(٤١): أن تكون حرف نداء لكنه مختصٌّ باب الندبة وهي التَفَجُّعُ على الميت وذكره بأشهر أسمائه وصفاته ليكون أدعى للتفجع . وهي من فعل النساء غالبا . نحو :(وا زيداه) . ولا يذكر المندوب إلاّ بأشهر أسمائه . ولا يندب مضمر ولا مبهم ولا نكرة .

وأجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي .

واختلف في (وا) فقيل هي أصل برأسه وقيل هي فرع عن (يا) . والواو فيها بدل عن الياء . ويبدو إن هذا القول ضعيف والصحيح ما صرح به بعض العلماء أن (وا) قسم برأسه(٤٢).

الوجه الثاني (٤٣): أن تكون اسما للفعل (أعجب) . كقول الشاعر(٤٤):

(الرجز)

وا بِأَبي أَنتِ وَفوكِ الأَشنَبُ
كَأَنَّما ذُرَّ عَلَيهِ الزَرنَبُ

وقد يقال فيها (واها) . كقول الشاعر (٤٥):

(الرجز)

واهاً لِسلمى ثـ
ـمَّ واهاً واها

ونقل أبو علي القالي (ت ٣٥٦هـ) عن أبو بكر الأنباري قوله إنها هنا تعجب وليست للندبة (٤٦).

وقد يقال فيها أيضاً (وي) كقول الشاعر (٤٧):

(الـــرجز)
وَيْ كَأَنْ مَن يكُنْ له نَشَبٌ يُحْـ
ـبَبْ ومَنْ يفتقر يَعِشْ عيشَ ضُرّ

وذكر البغدادي أن الخليل وسيبويه استشهدا به على أن (ويكأن) مركبة من (وي) التعجبيَّة، وكأن المخففة من الثقيلة(٤٨).

لم يستعمل الحرف (وا) في أشعار الجاهليين جميعا إلا ست مرات ولما كان مجموع أبيات الشعراء الجاهليين الذين شملهم البحث (٢٠٠٣٤) بيتا فهذا يعني أن نسبة استعمال الشعراء لهذا الحرف هي (٠.٠٤٩٪) أي أننا سنجد أربع استعمالات لـ(وا) كل عشرة آلاف بيت من الشعر الجاهلي. أو لنقل تسع وأربعين استعمالا كل مئة ألف بيت من الشعر الجاهلي. ولا شك أن هذه النسبة قليلة جدا. لذا فإن هذا الحرف يعد استعماله نادرا في اللغة الفصحى. وأول هذه الاستعمالات نجده عند شاعرة تدعى ليلى العفيفة (ت١٤٣ق.هـ) (٤٩) إذ تقول:

(البسيط)
كَيفَ الدُّخولُ وَكَيفَ الوَصلُ وا أَسَفا
هَيهاتَ ما خِلتُ هَذا وَقتَ إِمكانِ

وثانيها عند الشنفرى(ت٧٠ق.هـ) قائلا (٥٠):

(الطويل)
فَوا كَبِدا عَلى أُمَيمَةَ بَعدَما
طَمِعتُ فَهَبها نِعمَةَ العَيشِ زَلَّتِ

وثالثها عند الحصين بن حمام الفزاري(ت١٠ق.هـ) حيث يقول(٥١):

(الطويل)
فَوا عَجَبا حَتّى خُصَيلَةُ أَصبَحَت
مَوالِيَ عِزٍّ لا تَحِلُّ لَها الخَمرُ

والاستعمالات الثلاث الأخر عند عنترة بن شداد (ت٢٢ق.هـ) في ثلاثة أبيات. يقول عنترة(٥٢):

(الطويل)
فَوا أَسَفا كَيفَ اِشتَفى قَلبُ خالِدٍ
بِناحِ بَني عَبسٍ كِرامِ العَشائِرِ

ومثل هذا البيت قوله ثانية (٥٣):

(الطويل)
فَوا أَسَفا كَيفَ اِنثَنى عَن جَوادِهِ
وَما كانَ سَيفي عِندَهُ وَسِناني

أما في البيت الثالث فيقول (٥٤):

(الطويل)
فَوا ذُلَّ جيراني إِذا غِبتُ عَنهُمُ
وَطالَ المَدى ماذا يُلاقونَ مِن بَعدي

إن استعمال هؤلاء الشعراء لـ(وا) لم يكن استعمالا حقيقيا. فهم هنا لا يريدون أن يندبوا عزيزا لهم قد وافاه الأجل. وإنما كان استعمالهم لها بوصفها حرف نداء أي على وفق المعنى المركزي لهذا الحرف (وهو النداء). والنداء هنا مجازي؛ ما دعاهم لحذف المنادى. ومباشرة حرف النداء لما يريد التنبيه عليه. والغرض هنا إظهار التحسر والتأسف. كأن الشاعر يقول (يا حسرة أقبلي ويا أسفا أقبل فهذا أوانك). ومثل هذا الاستعمال في جاء في القرآن الكريم لكن مع استعمال حرف النداء الأكثر شيوعا. في قوله تعالى:(وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ)(يوسف:٨٤).

والمعنى المراد في الآية الكريمة من استعمال الحرف (يا) مماثل لاستعمال هؤلاء الشعراء للحرف (وا) في معظم الأبيات المتقدمة. وإذا كان العلماء قد ذكروا أن (وا) فرع من (يا) فيبدوا أنها تصدق في مثل هذا الاستعمال. أما (وا) التي في البيت الثالث لعنترة فهو ينادي بها مجازا (ذلّ جيرانه) ليخبر عن هوان جيرانه عند غيابه وذلهم ومسكنتهم فهو الحامي عنهم.

إن (وا) التي استعملها عنترة ليست (وا) التي للندبة، بل هي حرف النداء. أو بعبارة أدق أن السياق العام في هذه الأبيات المتقدمة لم يضفي معنى الندبة على هذا الحرف وإنما استعمل بمعناه المركزي وهو النداء مطلقا. وعندها نستطيع القول إن (وا) التي للندبة لم تستعمل في الشعر الجاهلي كله.

وكذلك كان الحال في القرآن الكريم فلم تستعمل فيه (وا) مطلقا. وعدم استعملها مناسب لغرض القرآن. فالقران كتاب هداية. لم يُنزَّل لمصلحة شخص معين. ولم يكن يهدف إلى تمجيد شخص ما. وكان يعنى دوما بمصالح البشر عموما. ويبتعد عن (شخصنة) الأحداث، وتأليه الشخصيات وإن كانت عظيمة وحميدة. كشخصية سيد الخلق النبي الأكرم محمد (ص). فالقران الكريم حافظ على الخُلق العالي في الخطاب الموجه للخلق كلهم. ولم يُحْرَجْ فردٌ من البشر الذين خاطبهم كلهم بهذا الخطاب. ما يعكس الخلق الرفيع في ذلك الخطاب. ولا شك أن الخلق الرفيع يتنزه عن أمثال أسلوب الندبة لما فيه من جزع. ووصف بغير الحقيقة وما إلى ذلك من منافيات العدالة والحق. ليس هذا فحسب. بل إن اللغة البلاغية الرفيعة

كانت تنأى بنفسها عن الندبة . لذا لم نر شاعرا أو شاعرة يستعملون الندبة في أشعارهم حتى أنَّ الخنساء على شدَّة جزعها على مقتل أخيها صخر وكثرة رثائها له في شعرها لم تستعمل الندبة في أشعارها . وكأن الندبة مصاحبة للحظة الانفعال الآني وقت حصول المصيبة , وحلول الخطب العظيم بالأحبة . وبعد أن تبرد المشاعر بعد حين لا تعود الندبة متنفسا للحزن والهم . فينتقل المُصاب إلى بث شكواه وجزعه باستعمال طرق أخرى والشعر واحد منها.

خلاصة البحث :

تبين من خلال البحث والإحصاء العلمي أن هنالك بعض الحروف تعد نادرة الاستعمال في اللغة العربية الفصحى التي تكلم بها الشعراء عامة ونزل بها القرآن الكريم , وقد استطاع البحث أن يكشف عن سبعة من هذه الحروف , محددا سعة انتشارها واستعمالها ضمن أكثر من عشرين ألف بيت من أشعار الجاهليين ثم موازنة ذلك الاستعمال بالقرآن الكريم . وأعلل ذلك بأن هذه الحروف بتلك المعاني التي تدل عليها إما كانت لغات قبائل محلية أو ما يستعمل في لغة الكلام اليومي . وسواء كانت من هذا النوع أو ذاك فهي ما يتركه الشعراء أو البلغاء عند الحديث أو النظم في اللغة العربية الفصحى , ولهذا السبب لم نجدها مستعملة في لغة القرآن الكريم الذي نزل على سنخ العرب في كلامهم الفصيح .

و يبين هذا الجدول الحروف النوادر:

ت	الحرف	دلالة الحرف المركزية	الدلالات الهامشية	سعة استعماله في الشعر الجاهلي	النسبة المئوية لاستعماله في الشعر	سعة استعماله في القرآن الكريم	النسبة المئوية للاستعمال القرآني
١	آ	نداء البعيد	---	صفر	٪٠	صفر	٪٠
٢	إيْ	الجواب	التوكيد,الإثبات, الافتتاح, الصلة	صفر	٪٠	صفر	٪٠,٠١
٣	أيْ	النداء(التنبيه)	التنبيه	صفر	٪٠	صفر	٪٠
٤	أيْ	التفسير	---	صفر	٪٠	صفر	٪٠
٥	مُذْ	التوقيت	ابتداء الغاية, الظرفية	٢	٪٠,٠٠٩	صفر	٪٠
٦	مُنْذُ	التوقيت	ابتداء الغاية, الظرفية	٢	٪٠,٠٠٩	صفر	٪٠
٧	وا	النداء	الندبة	٦	٪٠,٠٤٩	صفر	٪٠

الهوامش :

١ - اللغات الساميَّة:٧٤.

٢ - ظ:معاني الحروف الثنائية والثلاثية بين القرآن الكريم ودواوين شعراء المعلقات السبع(أطروحة دكتوراه): ٢٨.

٣ - اللغة :٣٤١.

٤ - مستقبل اللغة العربية :١٢. في اللهجات العربية :٣٦-٤٧.

٥ - ظ : فصول في فقه العربية :٧١. وما بعدها . الأُصول : ١٠٦-١٠٧.

٦ - ظ:الصاحبي في فقه اللغة:٥٢-٥٣,مجالس ثعلب:١\٨٠-٨١,الاقتراح:٥٦, ١٩٨,المزهر:١\٢٠٩- ٢١٠.

٧ - اللغة:٣٢٨.

٨ - ظ : مستقبل اللغة العربية المشتركة :٩ . النقد اللغوي عند العرب :٢٦.

٩ - معاني الحروف الثنائية والثلاثية بين القرآن الكريم ودواوين شعراء المعلقات السبع (أطروحة دكتوراه):٢٨.

١٠ - ظ : المصدر نفسه .

١١ - ظ : الجنى الداني : ٢٤٩ . جواهر الأدب :١٠٢ . مغني اللبيب :٢٩. همع الهوامع :١\١٧٢ .

١٢ - ظ : المقرب :٥٤ . جواهر الأدب :١٠٢ . الجنى الداني :٢٤٩ . همع الهوامع :١\١٧٢ .

١٣ - العين : مادة(أو) :٨\٤٤٠ .

١٤ - ظ:جواهر الأدب:١٠٢,الجنى الداني:٢٤٩,مغني اللبيب:٢٩,همع الهوامع:١\١٧٢. شرح ابن الناظم:٢١٩.

١٥ - تم تتبع أشعار هؤلاء الشعراء وإحصاءها في الكومبيوتر . بوساطة برنامج (الموسوعة الشعرية - الإصدار الثالث) والمنتج سنة (٢٠٠٣م) من قبل (المجمع الثقافي - أبو ظبي . الإمارات العربية المتحدة) (www. cultural.org.ae) ..

١٦ - ظ : العين : ٨\٤٤٠.

١٧ - أثبت في أطروحة الدكتوراه أن لكل حرف معنى مركزيا . وهناك عدد من المعاني الهامشية يضفيها السياق على الحرف وتظهر هذه المعاني بمستويات متعدد تنافس في بعض الأحيان المعنى المركزي للحرف لكنها لا تلغيه. ظ : معاني الحروف الثنائية والثلاثية بين القرآن الكريم ودواوين شعراء المعلقات السبع :٥٥- ٥٦.

١٨ - ظ : المصدر نفسه : ٢٣٧-٢٣٧.

١٩ - ظ : رصف المباني : ١٣٤-١٣٥ . الجنى الداني :٢٥٠-٢٥١ , مغني اللبيب : ١٠٦. الأمالي الشجرية : ٢\٢٩٥ . الأشباه والنظائر : ١\٣٠٤ . شرح المفصل : ٨\ ١٣٩ . شرح الرضي على الكافية : ٤\٤٢٥ . همع الهوامع : ١\٩١ , ٢\ ٧١ .

٢٠ - ديوان كثير عزة :١\٢٣١ . وينظر معه : معاني الحروف : ٨٠. الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل :

٢١ - ظ : الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل :

٢٢ - وردت في كثير من الروايات والأدعية المروية عن النبي وأهل بيته الكرام بهذا اللفظ ظ : صحيح مسلم :١\١٣١١ . صحيح البخاري : ١\٨٢١. وسائل الشيعة : ١٦\٤٦٨ .

٢٣ - ظ : معاني القرآن (الفراء) : ٢\١٤٤٤ . معاني الحروف : ٨٠ . شرح المفصل : ٨\١٤٠١. شرح الرضي على الكافية : ٤\٤٣٧-٤٣٨ . رصف المباني : ١٣٤-١٣٥ . الجنى الداني : ٢٥٠. مغني اللبيب :١٠٦ . جواهر الأدب : ١٢٥ . خزانة الأدب : ٤\٢٩٠١.

٢٤ - البيت مجهول القائل : ظ : معاني القرآن (الفراء) : ٢\١٤٤٤ . معاني الحروف : ٨٠ . شرح المفصل : ٨\١٤٠١.الجنى الداني : ٢٥٠. مغني اللبيب :١٠٦ . خزانة الأدب : ٤\٢٩٠١ .

٢٥ - شرح المفصل : ٨\١٤٠١ .

٢٦ - أثبت في أطروحة الدكتوراه أن ظاهرة المشترك اللفظي لم تقتصر على الأسماء والأفعال . بل وصلت إلى الحروف أيضاً . فهنالك من الحروف ما له أكثر من معنى . لا على نحو ما ردده بعض العلماء من تعدد المعنى للحرف الواحد . بل كان ذلك من قبيل الوضع المشترك . فلدينا صورة واحدة مشتركة لأكثر من حرف. أي الصورة واحدة والمعاني متعددة وهذا ما عبر عنه أولمان بـ((كلمات عدَّة متحدة الصيغة homonymy)) .ومن أمثلة ذلك الحرف (إنْ) مكسورة الهمزة . ظ : معاني الحروف الثنائية والثلاثية بين القرآن الكريم ودواوين شعراء المعلقات السبع :٦٤ .

٢٧ - ظ : معاني الحروف : ١٠٣ . اللمع في العربية : ١٥٢ . شرح ألفية ابن مالك : ١٤٠ , ١٤٥ . شرح المفصل : ٨\٤٤ . رصف المباني : ٣٢٠. الجنى الداني : ٣٠٩ . شرح ابن عقيل : ٢\٣١.

٢٨ - هذا البيت ينسب لزهير,لكن روايته في الديوان بلفظ (لِمَنِ الدِيارُ بِقُنَّةِ الحِجرِ أَقوَينَ مِن حِجَجٍ وَمِن شَهرِ). ينظر شرح ديوان زهير:٨٦. وذكر ثعلب في شرحه للديوان . عن أبي عبيدة الرواية الأخرى (مُذْ حجج ومُذْ شهر) . ورواه البغدادي في خزانة الأدب : ٤\١٢٦١ . لكنه قال عنه بأنه منحول . وهو من كذب حمّاد الراوية. وينظر أيضا : معاني الحروف : ١٠٣. رصف المباني : ٣٢٠.

٢٩ - ظ:حروف المعاني:١٤,معاني الحروف:١٠٣,الحلل في إصلاح الخلل:٢٤٢-٢٤٤,البيان في شرح اللمع: ١٥٥,أسرار العربية:١\٢٤٤,رصف المباني:٣٢٠-٣٢١,الجنى الداني:٣٠٩-٣١٠,أوضح المسالك:٣\٤٩.

٣٠ - ديوان الفرزدق : . مغني اللبيب : ٤٤٢ . خزانة الأدب :

(الشاهد ٣٠).

٣١ - شرح ديوان الأعشى: ٤٧، مغني اللبيب : ٤٤٢ .

٣٢ - ظ: رصف المباني : ٣٢٠ ، شرح ابن عقيل : ٣١١/٢ ، اللباب في علل البناء والإعراب : ٣٦٩/١ ، .

٣٣ - رصف المباني: ٣٢٢، وينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٦٩/١، الجنى الداني: ٣١٠، مغني اللبيب: ٤٤٢.

٣٤ - ١ - قال الأسفع الأرجبي (مجهول الوفاة) :

(الطويل)

وَنادوا زُبَيداً غابَ عَنها زَعيمُها
وَما هُوَ فيها مُذ أَحالَ بِصادِرِ

٢- وقال محرز بن المكعبر (مجهول الوفاة) :

(الطويل)

لقَد حَبَّبت عِندي الحَياةَ حَياتُهُ
وحُبِّبَ سُكنى القَبرِ مُذ صارَ في القَبرِ

٣- وقال تأبط شرا (ت٨٥ ق.هـ) :

(الطويل)

وَلَو كانَ قِرنٌ واحِدٌ لَكَفَيتُهُ
وَما كانَ بي في القَومِ مُذ جُدتُ مَطمَعُ

٤- وقال عبد الله بن العجلان النهدي (ت٥٠ ق.هـ) :

(الطويل)

أَلا أَبلِغا هِنداً سَلامي وَإِن نَأَت
فَقَلبي بِها مُذ شَطَّتِ الدارُ مُدنَفُ

٥- وقال هدبة بن الخشرم (ت ٥٠ ق.هـ) :

(الطويل)

وَما حَسَّنَت نَفسي لِيَ العَجزَ مُذ بَدَت
نَواجِذُها يَجْجِنَ شَمّاً مُسَلَّعا

٦- وقال بشر بن أبي خازم (ت٢٢ ق.هـ) :

(الوافر)

تَعَنّى القَلبَ مِن سَلمى عَناءٌ
فَما لِلقَلبِ مُذ بانوا شِفاءُ

٧- وقالت ميّة بنت ضرار الضبيّة (قبيل الاسلام):

(البسيط)

ما باتَ من ليلةٍ مذ شَدَّ مئزرَهُ
قبيصة بن ضرار وهو مَوتورُ

ويمكن الرجوع إلى الموسوعة الشعرية (الإصدار الثالث) ودواوين الشعراء لتوثيق الابيات .

٣٥ - قال عبد الله النكري (مجهول الوفاة) :

(الطويل)

وَضَحِكنَ مِنّي ساعَةً وَسَأَلنَني
مُذ كَم قدا سَنَةً أَخَذتُ قَناتي

٣٦ - ديوان لقيط بن يعمر الايادي :٤٤.

٣٧ - ديوان عبيد بن الأبرص :

٣٨ - ١ - قال هناءة بن مالك الأزدي (مجهول الوفاة) :

(الطويل)

وَمُنذُ لَقينا المَرزُبانَ وَقَومَهُ
بِكُلِّ فَتىً عاري الأَشاجِعِ ضَيغَمِ

٢- وقال عمرو بن كلثوم (ت ٣٩ ق.هـ) :

(الطويل)

وَما اِنفَكَّ مِنّا مُنذُ كُنّا عِمارَةً
إِذا الحَربُ شالَت لاقِحاً مَن يَقودُها

٣- وقال بشامة بن الغدير المري (ت ١٤ ق.هـ) :

(المتقارب)

وَقُلتُ لَها كُنتِ قَد تَعلَمِيـ
ـنَ مُنذُ ثَوى الرَكبُ عَنّا غُفولا

ويمكن الرجوع إلى الموسوعة الشعرية أو دواوين الشعراء لتوثيق الأبيات .

٣٩ - شرح ديوان امرئ القيس : ٢٠٨، ديوان امرئ القيس: .

٤٠ - على ما رواه صاحب الحماسة البصرية . وليست في ديوانه . ولكن البغدادي نقل في خزانة الأدب أنها تنسب إلى علي بن بدال بن سليم . ينظر : الحماسة البصرية: ،خزانة الأدب :الشاهد(٥٦٥) . شعر المثقب العبدي:٣٩ وما بعدها .

٤١ - ظ : معاني الحروف :٩١ . اللمع في العربية : ٢١٢، رصف المباني : ٤٤٢-٤٤٣ . الجنى الداني : ٣٤٦، مغني اللبيب : ٤٨٢ . جواهر الأدب : ١٧٠، شرح ألفية ابن مالك : ٢٢٨-٢٢٩ . لسان العرب: مادة(ندب) : ٧٥٤/١، همع الهوامع : ١٧٢/١ .

٤٢ - ظ : الجنى الداني : ٣٤١ . أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين : ٢٢٩،

٤٣ - ظ : المصادر المتقدمة في الهامشين السابقين .

٤٤ - هذا الرجز غير مشخص قائله وينسب لبعض التميميين . ينظر في شأنه مغني اللبيب : ٤٨٣ . ويلحظ تعليق المحقق عليه .

٤٥ - هذا الرجز مختلف في قائله أيضاً . فيروى لرؤبة ، ويروى لأبي النجم العجلي ،وهو في ديوانه : . وينظر أيضاً : الأمالي(للقالي): ٢/١١ . مغني اللبيب : ٤٨٣ . خزانة الأدب :(الشاهد ٥٥٩) .

٤٦ - ظ : الأمالي(للقالي) : ٢/١١ .

٤٧ - هذا البيت مختلف في قائله أيضاً ,ينظر في شأنه : مغني اللبيب : ٤٨٣ وينظر تعليق المحقق عليه ,الصاحبي في فقه اللغة : . خزانة الأدب :(الشاهد ٤٧٨) .

٤٨ - ظ : خزانة الأدب :(الشاهد ٤٧٨) . وينظر معه : الكتاب : ١١-٢٩،

٤٩ - ليلى بنت لكيز بن مرّة بن أسد بن ربيعة

، شاعرة جاهلية أسرها أحد أمراء العجم وحملها إلى فارس وحاول الزواج بها فامتنعت عليه ، فجاءها خطيبها (البراق بن روحان) فأنقذها وتزوج بها ، ظ: معجم الشعراء

.

٥٠ - **ديوان المفضليات :٢٠٠ .**

٥١ - **ديوانه :.**

٥٢ - **ديوان** عنترة بن شداد :١٣٧.

٥٣ - **المصدر** نفسه : ١٩١.

٥٤ - **المصدر** نفسه : ١٩٣.

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : القرآن الكريم .

ثانيا : الكتب المطبوعة :

□أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، الدكتور قيس إسماعيل الأوسي، دار الكتب للطباعة والنشر الموصل ١٩٨٨م.

□أسرار العربية ، عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله أبي سعيد (ت٥٧٧هـ)، تحقيق : فخر صالح قدارة ، دار الجليل ، بيروت ، الطبعة الأولى:١٩٩٥.

□الأشباه والنظائر في النحو ، أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين السيوطي (٨٤٩هـ - ٩١١هـ) ، راجعه وقدم له : الدكتور فايز ترحيني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

□الأصول ، دراسة إيبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب : د. تمّام حسّان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨م .

□الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق الدكتور: أحمد محمد قاسم ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، الطبعة الأولى :١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .

□الأمالي، أبي علي إسماعيل بن القاسم القاليّ البغداديّ ، دار الجليل ، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية : ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

□الأمالي الشجريّة ، إملاء : أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلويّ المعروف بابن الشجريّ(ت٥٤٢هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، (د.ت) .

□أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ) ، دار الجليل ، بيروت ،الطبعة الخامسة : ١٩٧٩م

.

□الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المراديّ(ت٧٤٩هـ) ، تحقيق : طه محسن ، مؤسسة دار الكتب ، مطابع جامعة الموصل ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .

□جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، علاء الدين بن علي بن بدر الدين بن محمد الإربليّ المكتبة الحيدريّة ومطبعتها ، النجف الأشرف ، الطبعة الثانية:١٣٨٩هـ-١٩٧٠م .

□حروف المعاني ، صنفه : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي(ت٣٤٠هـ) ، حققه الدكتور: علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، دار الأمل - عمان ، الطبعة الأولى : ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

□الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، لأبي محمد بن السيد البطليوسيّ(ت٥٢١هـ)، تحقيق : سعيد عبد الكريم سعُودي ، دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٠م .

□الحماسة البصرية : علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري ، تحقيق : د عادل سليمان ، ١٩٩٩ .

□خُزَانَةُ الأَدَبِ ولُبُّ لُبابِ لسان العربِ ، عبد القاهر البغدادي (١٠٣٠-١٠٩٣هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المدني ، مصر، الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

□ديوان امرئ القيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ١٩٥٨م .

□ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ، رواية أبي المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي ، تحقيق :خليل ابراهيم العطية ، مطبعة الجمهورية،بغداد ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م .

□ديوان عنترة بن شداد ، حققه : فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى : ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

□ديوان المفضليات ، أبو العباس المفضل بن محمد الضبي ، تحقيق : كارلوس يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٩٢٠م .

□رصف المباني في شرح حروف المعاني ، **لأحمد بن عبد النور المالقيّ**(ت٧٠٢هـ)، تحقيق : **أحمد محمد الخراط** ، **مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة زيد بن ثابت : ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .**

□شرح ابن عقيل ، **بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيليّ** الهمدانيّ المصريّ(ت٧٦٩هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الرابعة : ١٩٨٥م.

□شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام العلامة جمال الدين محمد بن مالك ، تصحيح وتنقيح : محمد بن سليم اللبابيديّ ، مطبعة القديس جاورجيوس ، بيروت،١٣١٢هـ .

□شرح ديوان امرئ القيس . حسن السندوبي . مطبعة الاستقامة .القاهرة. ط-٤ . ١٣٧٨هـ١٩٥٩م .

□شرح ديوان الأعشى . إبراهيم جزيني . درا الكتاب العربي .مطابع منيمنة الحديثة . بيروت لبنان . ط-١ . ١٣٨٨-١٩٦٨م .

□شرح ديوان زهير بن أبي سلمى . صنعة : أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب . مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ-١٩٤٤م . الدار القوميّة للطباعة والنشر .

□شرح الرضي على الكافية . رضيّ الدين الأستراباذي . تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر . الناشر مؤسسة الصادق . طهران . ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

□شرح المفصل . الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ) . عالم الكتب . بيروت.(ب.ت) .

□شعر المثقب العبدي . تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين . مطبعة المعارف . بغداد .١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م .

□الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : أبو الحسين أحمد بن فارس . تحقيق : مصطفى الشويمي . مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر . بيروت لبنان . ١٩٦٣م -١٣٨٢هـ .

□صحيح البخاري . الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ). طبعة بالاوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

□صحيح مسلم بشرح النووي . محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الشافعي . الناشر دار الكتاب العربي . بيروت - لبنان . ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

□العين (كتاب العين) . لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي(ت١٠٠ - ١٧٥هـ) . تحقيق الدكتور: مهدي المخزومي والدكتور: إبراهيم السامرائي . مؤسسة دار الهجرة. مطبعة صدر . إيران . الطبعة الثانية : ١٤٠٩ هـ .

□فصول في فقه العربيّة . د. رمضان عبد التواب . مكتبة الخانجي بالقاهرة . ودار الرفاعي بالرياض. مطبعة سفكسن . الطبعة الثانية : ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م .

□في اللهجات العربية . د . إبراهيم أنيس . القاهرة . ١٩٦٥ م .

□الكتاب . كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ) .تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي بالقاهرة . مطبعة المدني . القاهرة .الطبعة الثالثة : ١٤٠٨هـ١٩٨٨م .

□اللباب في علل البناء والإعراب . أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٥٣٨هـ) . تحقيق : غازي مختار طليمات . دار الفكر . دمشق . الطبعة الأولى : ١٩٩٥م .

□لسان العرب . لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منور الإفريقي المصري (ت٧١١هـ) . دار إحياء التراث العربي . قم . الطبعة الأولى : ١٤٠٥هـ .

□اللغات السامية : نولدكه . ترجمة : د . رمضان عبد التواب . القاهرة . ١٩٦٣ م .

□اللغة . ج . فندريس . تعريب : عبد الحميد الدواخلي . ومحمد القصاص . مطبعة لجنة البيان العربي . ١٩٥٠م .

□اللمع في العربية . أبي الفتح عثمان بن جنيّ (ت٣٩٢هـ) . تحقيق : حامد المؤمن . مطبعة العاني . بغداد . ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

□مجالس ثعلب . لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب(٢٠٠-٢٩١هـ). شرح وتحقيق : عبد السلام محمد هارون . دار المعارف . القاهرة . الطبعة الثالثة : ١٩٦٠م .

□المزهر في علوم اللغة وأنواعها : جلال الدين بن أبي بكر السيوطيّ(ت٩١١هـ). شرحه وصححه وعلق عليه : محمد أحمد جاد المولى . علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية . مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه . (د.ت).

□مستقبل اللغة العربية المشتركة : د. إبراهيم أنيس . القاهرة . ١٩٦٠ م .

□معاني الحروف . تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرُّمانيّ النحويّ(٢٩٦-٣٨٤هـ) . تحقيق : عبد الفتاح إسماعيل شلبي . مكتبة الطالب الجامعي . مكة المكرمة . العزيزيّة . الطبعة الثانية :١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

□معاني القرآن : أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) . تحقيق : محمد علي النجار . وآخرون .عالم الكتب . بيروت .الطبعة الثالثة:١٤٠١هـ - ١٩٨٣م .

□مغني اللبيب عن كتب الأعاريب . لجمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) . تحقيق : الدكتور مازن المبارك . ومحمد علي حمد الله . دار الفكر . بيروت . الطبعة الخامسة :١٩٧٩م .

□المقرّب . تأليف : علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ) . تحقيق: الدكتور أحمد عبد الستار الجواريّ . و عبد الله الجبوريّ . مطبعة العاني . بغداد الطبعة الأولى : ١٣٩١هـ- ١٩٧١م .

□النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري. د . نعمة رحيم العزاويّ . دار الحرية للطباعة .

بغداد ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م .

□همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، تأليف ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت٩١١هـ) ، تصحيح : محمد بدر الدين النعساني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، (د.ت) .

□وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة تأليف : الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي(ت١١٠٤هـ) نشر وتحقيق : مؤسسة آل البيت G لإحياء التراث ، قم المشرفة ، المطبعة : مهر - قم ، الطبعة الثانية:١٤١٤هـ .

ثالثاً : الرسائل الجامعية :

□البيان في شرح اللمع لابن جني ، لأبي البركات العلويّ الكوفيّ (ت٥٣٩هـ) ، أطروحة دكتوراه مخطوطة ، تقدم بها حمّادي محمد راضي العوادي إلى مجلس كلية الآداب في جامعة الكوفة ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

□معاني الحروف الثنائية والثلاثية بين القرآن الكريم ودواوين شعراء المعلقات السبع ، أطروحة دكتوراه مخطوطة ، تقدم بها رزاق عبد الأمير مهدي الطيار إلى مجلس كلية التربية الأولى (ابن رشد) في جامعة بغداد ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٥م .

رابعاً : المكتبات الإلكترونية والبرمجيات:

□مصحف النور للنشر المكتبي ، الإصدار الثاني ،٢٠٠١م ، إصدار شركة سيمافور للتقنية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، يوفر هذا البرنامج إمكانية البحث في المصحف ونسخ الآيات إلى محرر النصوص مثل برنامج الـ(وورد) ، محافظا على الرسم الإملائي للنص القرآني مضبوطا بدقة عالية ، يمكن تحميله مجانا من الشبكة العالمية من الموقع : (www.nooor.com) أو (www.deeen.com) .

□المعجم ، الإصدار الثالث ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ، إصدار مركز المعجم الفقهي ، الحوزة العلمية بقم المشرفة ، يضم هذا الإصدار (٣٠٦٣) مجلدا تمثل أهم المصادر الثقافية الإسلامية لاثني عشر فرعا من فروع العلوم الإسلامية لمختلف المذاهب من فقه وأصول وتفسير وحديث وتاريخ ولغة وأدب وغيرها ، الموقع على الشبكة العالمية : (www.almarkaz.net) .

□ مكتبة الأدب العربي ، الإصدار الأول ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، إعداد: مركز الخطيب ، الإشراف العلمي : مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي ، عمان ، الأردن ، تحتوي هذه المكتبة على (٣٢) عنوانا لأمات مصادر الأدب العربي القديمة والمهمة في الدراسات العربية ، الموقع على الش العالمية :(www.turath.com) .

□مكتبة التفسير وعلوم القرآن ، الإصدار(١,٥) ، ١٤١٩ - ١٩٩٩م ، إعداد: مركز الخطيب ، الإشراف العلمي : م التراث لأبحاث الحاسب الآلي ، عمان ، الأردن، تحتوي المكتبة على (٧٤) عنوانا تشتمل على عدد من تفا المذاهب السنية المهمة ، وعدد من كتب علوم ال المختلفة ، وبعض المعاجم ، الموقع على الشبكة العا (www.turath.com): .

□مكتبة المعاجم والغريب ، الإصدار الأول ، ١٤١٩ه ١٩٩٩م، إعداد: مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي ، ع ، الأردن ، تحتوي هذه المكتبة على (٢٣) عنوانا تمثل تس من المعاجم الرئيسة في اللغة العربية وبعض ك التعريفات والمصطلحات ، الموقع على الشبكة العا (www.turath.com): .

□مكتبة النحو الصرف ، الإصدار الأول ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩ ، إعداد: مركز الخطيب ، الإشراف العلمي : مركز الترا لأبحاث الحاسب الآلي ، عمان ، الأردن ، تحتوي هذه المكتب على (٣٠) عنوانا لمصادر النحو والصرف القديمة والمهم في الدراسات العربية ، الموقع على الشبكة العالمي (www.turath.com): .

□الموسوعة الشعرية ، الإصدار الثالث ، تصدر عن المجم الثقافي ، دولة الإمارات العربية المتحدة ،١٩٧٩- ٢٠٠٣م المشرف العام محمد أحمد السويدي ، لجنة الموسوعة ، حاتم الضامن وآخرون ، يضم الإصدار الثالث (٢,٤٣٩,٥٨٩) بيتا من الشعر موزعين على (٢٣٠٠) شاعر منذ عصر قبل الإسلام حتى سنة ١٩٥٣م ، وتحوي أيضاً (٢٦٥) مصدرا من مصادر الأدب العربي واللغة الرصينة والمعتمد عليها ، الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنيت) (www.cultural.org.ae):.

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.